

عنوان الخطبة	خواتيم سورة البقرة: فضائل وفوائد
عناصر الخطبة	١/ أسباب نزول أواخر سورة البقرة ٢/ تأملات في خواتيم سورة البقرة ٣/ فضائل آخر آيتين من سورة البقرة ٤/ اليسر والتخفيف ورفع الحرج عن الأمة ٥/ المذنب يحتاج ثلاثة أشياء ٦/ حاجة المسلم إلى عفو ربه
الشيخ	د. محمود بن أحمد الدوسري
عدد الصفحات	١١

الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ
تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) [البقرة: ٢٨٤]؛ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرَّكْبِ، فَقَالُوا: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ، كَلَّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ؛ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ، وَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ، وَلَا نُطِيقُهَا!

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟، بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ". قَالُوا: "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ". فَلَمَّا افْتَرَاهَا الْقَوْمُ؛ دَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهَا: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ... وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) [البقرة: ٢٨٥]؛ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ -تَعَالَى-، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا...) [البقرة: ٢٨٦] " (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ -تَعَالَى- سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، هُمَا خَصَائِصُ جَلِيلَةٌ، وَفَضَائِلُ مُبَارَكَةٌ، فَمِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ:

١- أَنَّهُمَا لَمَّا نَزَلْنَا فُتِحَ بَابُ مِنَ السَّمَاءِ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَالَ: "أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

٢- لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لِقَوْلِهِ: "أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي" (صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ).

٣- إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي السَّمَاءِ؛ لَمَّا عُرِجَ بِهِ. (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



٤- قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِي عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقْرَةِ، وَلَا يُفْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ" (صَحِيحٌ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

٥- قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فِي لَيْلَةٍ؛ كَفَّتَاهُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ). قَالَ النَّوَوِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "قِيلَ: مَعْنَاهُ: كَفَّتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: مِنْ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ: مِنْ الْآفَاتِ، وَيَحْتَمِلُ: مِنْ الْجَمِيعِ".

قَالَ -تَعَالَى-: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) [الْبَقْرَةَ: ٢٨٥]؛ أَخْبَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- عَنْ نَبِيِّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَدْ آمَنَ، وَحَقَّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ، كَيْفَ لَا؛ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ وَالْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ يَسْمَعُهَا، وَيَرَاهَا تَتْرَى؟ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ تَابَعُوهُ وَآمَنُوا.



وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْفَوَائِدِ: ١- إِثْبَاتُ عُلُوِّ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ. ٢- تَكْلِيفُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْإِيمَانِ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ يَفْتَضِي تَحْمُلَهُ أَعْبَاءَ الرِّسَالَةِ، وَقِيَامَهُ بِالتَّبْلِغِ وَالْعَمَلِ. ٣- أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ تَبِعَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. ٤- كُلَّمَا زَادَ الْإِيمَانُ؛ زَادَ الْإِتِّبَاعُ.

٥- فَضْلُ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ الْمَذْكُورَةِ. ٦- وُجُوبُ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ وَالْكِتَابِ عَلَى وَجْهِ الْإِجْمَالِ؛ وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ كُلَّ التَّفَاصِيلِ. ٧- يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى قَلْبٍ وَاحِدٍ، وَنَهْجٍ وَاحِدٍ. ٨- تَوَاضُعُ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- لِلَّهِ -تَعَالَى-؛ لَمَّا ذَلَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ: (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا).

٩- السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ سِمَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. ١٠- النَّاسُ أَصْنَافٌ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ: مَنْ سَمِعَ وَلَا يُطِيعُ؛ فَهُوَ مُعْرِضٌ. وَمِنْهُمْ: مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُطِيعُ؛ فَهُوَ مُسْتَكْبِرٌ. وَمِنْهُمْ: مَنْ يَسْمَعُ وَيُطِيعُ؛ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. ١١- التَّوَسُّلُ إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ -قَبْلَ السُّؤَالِ وَالِدُعَاءِ- وَهَذَا أَدْعَى لِقَبُولِ الدُّعَاءِ وَالْإِجَابَةِ.



١٢- اسْتَسْلَمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ مِنْ أَسْبَابِ نِنَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالتَّخْفِيفِ عَنْهُ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- لَمَّا اسْتَسْلَمُوا بِقَوْلِهِمْ: (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا)؛ ذَكَرَ اللَّهُ حَالَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَأَنْزَلَ التَّخْفِيفَ فِي الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا. ١٣- مُخَالَفَةُ الصَّحَابَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ قَالُوا: "سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا!".

١٤- مِنْ أَهَمِّ أَدْعِيَةِ الْمُؤْمِنِينَ طَلَبُ الْمَغْفِرَةِ: (غُفْرَانِكَ)؛ وَهُوَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ، أَيْ: نَسَأُكَ مَغْفِرَةً لِمَا صَدَرَ مِنَّا مِنَ التَّقْصِيرِ وَالذُّنُوبِ، وَخَوِ مَا اتَّصَفْنَا بِهِ مِنَ الْعُيُوبِ. ١٥- فَضْلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَهِيَ: الْإِيمَانُ، وَالذُّلُّ لِلَّهِ، وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالِدُّعَاءُ، وَطَلَبُ الْمَغْفِرَةِ، وَالْإِقْرَارُ بِالْمَصِيرِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ١٦- مَهْمَا امْتَثَلَ الْعَبْدُ لِأَمْرِ اللَّهِ؛ فَلَا يَخْلُو مِنْ تَقْصِيرٍ، وَلِذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى سُؤْلِ الْمَغْفِرَةِ.



الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: وَلَمَّا تَمَّتِ الْإِسْتِحَابَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-،
 وَأَقْرَأُوا بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّخْفِيفِ؛ فَقَالَ -سُبْحَانَهُ-: (لَا
 يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا...) [البقرة: ٢٨٦]. وَالصَّحَابَةُ الْكِرَامُ -رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ- لَمَّا دَعَوْا اللَّهَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ؛ قَالَ اللَّهُ: "نَعَمْ"، وَفِي رِوَايَةٍ: "قَدْ
 فَعَلْتُ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَمِنْ أُبْرَزِ فَوَائِدِ هَذِهِ الْآيَةِ: ١- (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا): بَعْضُ
 التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ فِيهَا نَوْعٌ مِنَ الْمَشَقَّةِ -كَالْوُضُوءِ فِي الْبَرْدِ، وَالْقِيَامِ مِنَ
 النَّوْمِ لِصَلَاةِ الْمَجْرِي، وَالْجِهَادِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجِرَاحِ وَذَهَابِ الْمَالِ- إِلَّا
 أَنَّ هَذِهِ التَّكْلِيفَ تَقَعُ فِي حُدُودِ قُدْرَةِ الْبَشَرِ وَطَاقَتِهِمْ، وَيُمْكِنُهُمُ الْقِيَامُ بِهَا،
 فَإِذَا عَجَزُوا لِأَيِّ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ مُعْتَبَرٍ؛ سَقَطَ عَنْهُمْ هَذَا التَّكْلِيفُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

٢- (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ): كُلُّ نَفْسٍ لَهَا ثَوَابٌ مَّا عَمِلَتْهُ مِنْ خَيْرٍ، وَعَلَيْهَا وَزُرٌّ مَّا عَمِلَتْهُ مِنْ شَرٍّ؛ فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا سَعْيُهُ، لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ أَحَدًا بِأَجْرٍ أَحَدٍ، وَلَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ.

٣- كَسَبُ الْإِنْسَانِ لِلْحَسَنَاتِ وَفِعْلُهُ الْخَيْرِ، هُوَ فِي الْأَصْلِ سَهْلٌ وَمَيْسُورٌ؛ لِمُوَافَقَتِهِ لِلشَّرْعِ وَالْفِطْرَةِ، فَالْحَسَنَةُ بَعَشْرُ أُمَّتَالِهَا، وَلَمَّا يَحْصُلُ لِلْمُطِيعِ مِنَ إِعَانَةِ اللَّهِ، وَلِكثْرَةِ طُرُقِ الْخَيْرِ؛ بَلْ إِنَّهُ يُؤَجَّرُ حَتَّى عَلَى نَيْبِهِ.

٤- اِكْتِسَابُ الْمَعَاصِي فِيهِ مُعَالَجَةٌ وَتَكْلُفٌ؛ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْأَوْامِرِ الشَّرْعِيَّةِ، وَيُخَالَفُ الْفِطْرَةَ؛ بَلْ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ أَضْرَارٌ وَفَضِيحَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٥- (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا): اسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِذِئْبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَفْعُ الْمُؤَاخَذَةِ عَنْهُمْ بِالنِّسْيَانِ وَالْجَهْلِ وَالْخَطَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرَهُوا عَلَيْهِ" (صَحِيحٌ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ). وَلَكِنْ لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ سُقُوطُ



الطَّلَبِ؛ فَلَوْ نَسِيَ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ مَثَلًا؛ فَلَا يَسْنُطُ عَنْهُ فَضَاؤُهَا - إِذَا تَذَكَّرَهَا - مَعَ كَوْنِهِ لَا يَأْتُمُّ عَلَى هَذَا التَّسْيَانِ.

٦- لَا بَأْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَفْعَلَ أَوْ يَقُولَ شَيْئًا مُكْرَهًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنًّا الْقَلْبِ بِالْإِيمَانِ، وَلَا يَأْتُمُّ بِذَلِكَ؛ لِعُذْرِ الْإِكْرَاهِ. ٧- ضَعْفُ الْإِنْسَانِ وَقُصُورُهُ؛ فَإِنَّهُ يَنْسَى، وَيَجْهَلُ، وَيَخْطِئُ. ٨- لَا وَاجِبَ مَعَ الْعَجْزِ، وَلَا مُحْرَمٍ مَعَ الضَّرُورَةِ، أَوْ الْإِكْرَاهِ.

٩- (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَاهًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا): رَحْمَةُ اللَّهِ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ؛ بِوَضْعِ الْأَصَارِ وَالْأَعْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْ عَبْدٍ الْعَجَلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَوْبَتُهُمْ قَتْلَ النَّفْسِ، وَمَنْ يُجَوِّزِ اللَّهُ لَهُمْ أَخَذَ الْعُنَائِمِ، وَمَنْ تَكُنْ رُحْصَةُ التَّيْمُمِ مَشْرُوعَةً لَهُمْ؛ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ.

١٠- مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ: التَّخْفِيفُ، وَنَسْخُ حُكْمِ الْأَثْقَلِ إِلَى الْأَخْفِ: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ) [البقرة: ١٨٥]؛ (يُرِيدُ اللَّهُ



أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) [النساء: ٢٨]. ١١- إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَنْسُخُ مَا يَشَاءُ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

١٢- (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ): إِنَّ مَا لَا طَاقَةَ لِلْإِنْسَانِ بِهِ؛ غَيْرٌ مُكَلَّفٍ بِهِ، وَلَا مُوَآخِذٍ عَلَيْهِ؛ كَهُجُومِ خَوَاطِرِ الشَّرِّ، أَوْ الْوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ مَنَعَ وَرُودِهَا، لَكِنْ عَلَيْهِ مُدَافَعَتُهَا.

١٣- (وَاعْفُ عَنَّا) فِيمَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، (وَاعْفِرْ لَنَا) ذُنُوبَنَا، وَاسْتُرْ مَسَآوِئَنَا، (وَارْحَمْنَا) فِيمَا يُسْتَقْبَلُ؛ حَتَّى لَا نَقَعَ فِي فِعْلِ مَحْظُورٍ، أَوْ تَرَكَ وَاجِبٍ؛ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُذْنِبَ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: أ- أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. ب- أَنْ يَسْتُرَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فَلَا يَفْضَحَهُ بِذَنْبِهِ. ج- أَنْ يَعْصِمَهُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الذَّنْبِ مَرَّةً أُخْرَى.

١٤- حَاجَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْلُو مِنَ التَّقْصِيرِ. ١٥- (أَنْتَ مَوْلَانَا): اللَّهُ -تَعَالَى- وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٦- (فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ



الْكَافِرِينَ): مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَنِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ؛ أَنَّهُ يَنْصُرُهُمْ عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com